موسكو تتهم جارتها اللدود بالوقوف وراء إسقاط الطائرة الماليزية

الأزمة الأوكرانية : كييف تغازل الشرق المضطرب بـ«الحكم الذاتي» ... والانفصاليون يتمسكون بالانفصال

انفصالي موال لموسكو في الشرق المضطرب

بيترو بوروشينكو

عواصم -« وكالات» : قال الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو امس إنه سيطرح على البرلمان مشروع قانون يضمن المزيد من الحكم الذاتي للشرق الانفصالي مع بقائه ضمن أوكرانيا، في حين يصر الانفصاليون على الاستقلال في شرق البلاد، فيما يستمر صمود الهدنة الموقعة بين الطرفين شرق البلاد.

وأكد بوروشينكو في اجتماع لمجلس الوزراء أنه لا يمكن حصول نقاش حول نظام فيدرالي أو أي نوع من الانفصال لمناطق الشرق، مشيرا إلى أن «القانون حول إنشاء إدارة ذات استقلال ذاتي مؤقتة في منطقتي دونيتسك ولوغانسك يوفر وضعا يبقي هاتين المنطقتين في أوكرانيا».

وأضاف أن الوضع في شرق أوكرانيا «تغير جذريا» منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ الجمعة، وأن أوكرانيا قبل وقف إطلاق النار «كانت تخسر كل يوم عشرات الأرواح من أبطالها».

وشدد الرئيس الأوكراني على أن أوكرانيا «لم تقدم أي تنازل عن وحدة أراضيها»، في إشارة إلى إبرام اتفاقية لوقف إطلاق النار الجمعة في عاصمة روسيا البيضاء مينسك مع الانفصاليين في جنوب شرق البلاد لإنهاء نزاع مستمر منذ خمسة أشهر.

في المقابل يصر الانفصاليون على استقلال أراضيهم، وليس إبقاءها ضمن البلاد مع منحها صلاحيات إضافية وفق ما يريده الرئيس الأوكراني، حسبما أكد مسؤول من الانفصاليين لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال أندري بورغين نائب رئيس وزراء «جمهورية دونيتسك الشعبية» -التي أعلنها الانفصاليون من طرف واحد- «إننا لا نعتزم البقاء جزءا من أوكرانيا».

من جهة أخرى أكد الرئيس الأوكراني أن روسيا سحبت 70% من قواتها التي كانت تقاتل مع الانفصاليين في الشرق -فيما تنفي روسيا وجود أي قوات لها هناك-، «مؤكدا أن «هذا يعزز آمالنا في أن تجد مبادرات السلام آفاقا طيبة».

ويتواصل الهدوء في المناطق التي شهدت معارك ضارية في الأسابيع الماضية رغم الحديث المتبادل عن خرق للهدنة، أسفر عن مقتل خمسة جنود أوكرانيين حسب وزارة الدفاع الأوكرانية، وفي غضون ذلك حشد الجيش الأوكراني وحداته العسكرية في منطقة النزاع.

ولكن الرئيس الأوكراني بوروشينكو أكد لوسائل الإعلام المحلية امس أن هذا الإجراء ليس بهدف الهجوم على الانفصاليين الموالين لروسيا بالمنطقة، وإنما للدفاع عن الأراضي هناك. ورغم أن الاتفاق على وقف إطلاق النار بجنوب شرق أوكرانيا خفف من التوتر القائم بين كييف وموسكو ذكرت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء اليوم الأربعاء أن بوروشينكو وقع قانونا يمهد السبيل لفرض عقوبات اقتصادية على شركات وأفراد.

ومن المتوقع أن يستهدف القانون الذي أقره البرلمان الأوكراني الشهر الماضي شركات وأفرادا في روسيا يشتبه بأنهم يدعمون ويمولون الانفصاليين الموالين لموسكو الذين يقاتلون القوات الأوكرانية في شرق أوكرانيا.

وأعدت الحكومة بالفعل قائمة تتضمن 271 فردا من روسيا وبلدان أخرى و56 شركة روسية منها عملاق تصدير الغاز غازبروم قد تطبق عليهم عقوبات «لتمويل الإرهاب».

يشار إلى أن النزاع المستمر منذ نحو خمسة أشهر في شرق أوكرانيا أسفر عن مقتل نحو 2600 شخص، وتسبب في لجوء ونزوح نصف مليون آخرين، إضافة إلى توتر شديد في العلاقة بين موسكو وكييف وبلدان غربية بشكل أعاد أجواء الحرب الباردة.

من جانبه حمّل وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو امس أوكرانيا «المسؤولية الكاملة» عن تحطم الطائرة الماليزية في أراضيها في يوليو الماضي، مما أسفر عن مقتل 298 راكبا.

وقال شويغو -خلال لقاء مع نظيره الماليزي هشام الدين حسين- إن «الكارثة وقعت في المجال الجوي لأوكرانيا التي تتحمل المسؤولية الكاملة عما حصل».

وأكد الوزير الروسي أن «هذه الكارثة ما كانت لتحدث لو قامت أوكرانيا بحل مشاكلها الداخلية دون استخدام القوات المسلحة ومن غير الدماء التي أريقت هناك طوال الشهر الماضي».

ووصل هشام الدين إلى موسكو بعد يوم واحد من تقرير أولي نشره محققون هولنديون بشأن أسباب تحطم الطائرة في 17 يوليو/ تموز الماضي.

وتعتقد أوكرانيا والغرب أن طائرة البوينغ 777 -التي سقطت أثناء رحلتها من أمستردام إلى كوالالمبور- أصيبت بصاروخ أرض جو حصل عليه الانفصاليون من روسيا.

وفي التقرير الهولندي، خلص المحققون إلى أن «طائرة البوينغ 777-200 التابعة للخطوط الجوية الماليزية التي كانت تقوم بالرحلة رقم (إم إتش 17) تفككت في الجو، نتيجة أضرار هيكلية على الأرجح سببها عدد كبير من الأجسام القاتلة السرعة التي اخترقت الطائرة من الخارج».

ولا يتضمن هذا التقرير الأولي تفاصيل حول طبيعة تلك «الأجسام» أو مصدرها. لكن رئيس الوزراء الماليزي نجيب رزاق اعتبر أن الوصف التقني للأحداث يغذي «الشبهات القوية» بإمكانية إطلاق صاروخ. وقال شويغو «وجهنا عشرة أسئلة إلى الأوكرانيين الذين قد تسمح أجوبتهم بإلقاء الضوء على ملابسات ما حصل، وللأسف لم نتلق أي جواب على أي من هذه الأسئلة».

غير أن التقرير الذي نُشر الثلاثاء قد يشدد الضغط الغربي على موسكو المهددة بعقوبات اقتصادية أوروبية جديدة ، لا سيما أن كييف قالت إنها رصدت قبل بضعة أيام من المأساة دخول منظومة إطلاق صواريخ إلى أراضيها آتية من روسيا.

ونفى مسؤول انفصالي الثلاثاء أي ضلوع في تلك المأساة. وقال الكسندر زخارتشنكو رئيس الوزراء في «جمهورية دونيتسك الشعبية» المعلنة من جانب واحد، «ليس بوسعي القول سوى أمر واحد: إننا بكل بساطة لا نملك تجهيزات تقنية قادرة على إسقاط طائرة بوينغ».

أزمة الانفصاليين هاجس يتهدد أمن أوكرانيا

تتمات

الجامعة العربية

وبعث سمو أمير البلاد ببرقية شكر جوابية ، لأخيه جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم سلطان عمان الشقيقة ، ضمنها سموه خالص شكره وتقديره على ما عبر عنه جلالته من تهان رقيقة وتمنيات صادقة ، ومقدرا هذه المبادرة الأخوية المجسدة لأواصر المودة والتي تعكس عمق العلاقات الطيبة التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين .

من ناحيته هنأ عاهل مملكة البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة، سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد ، بمناسبة منح الأمم المتحدة لسموه لقب «قائد للعمل الانساني» وتسمية دولة الكويت «مركزا للعمل الانساني» .

وذكرت وكالة أنباء البحرين أن الملك حمد أشاد في برقية تهنئة إلى سمو أمير البلاد ، بجهود وإسهامات سموه في مساندة العمل الإنساني التي عززت من المكانة العالمية لدولة الكويت.

وأكد العاهل البحريني أن هذا التكريم جاء متوافقا مع الدور الانساني الكبير الذي يقوم به سمو الأمير ، من خلال مبادراته ودعمه للتخفيف عن معاناة شعوب العالم.

كما هنأ سمو امير دولة قطر سمو الشيخ تميم بن حمد ال ثاني سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد بمناسبة منحه لقب «قائد للعمل الانساني» من قبل منظمة الامم المتحدة وتسمية دولة الكويت «مركزا للعمل الانساني»

وقالت وكالة الانباء القطرية ان سمو الشيخ تميم بن حمد بعث ببرقية تهنئة الى سمو امير البلاد ، متمنيا لسموه دوام التوفيق والسداد ولدولة الكويت والشعب الكويتي الشقيق المزيد من التطور والنماء.

وهنأ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أيضا سمو الأمير ، مؤكدا أن تكريمه من قبل الأمم المتحدة هو تكريم لكل الدول والشعوب العربية

كما بعث الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء البحريني ، برقية تهنئة الى صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد ، معربا عن صادق تهانيه لسمو امير البلاد بهذه المناسبة ، ومنوها بالدور البارز لسموه في دعم العمل الانساني الذي وضع دولة الكويت في مرتبة متقدمة في هذا المجال .

بدوره هنأ عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة الشيخ حمد بن محمد الشرقي سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ، بمناسبة منحه لقب «قائد للعمل الانساني» من جانب الامم المتحدة تقديرا للجهود الكبيرة التي يبذلها سموه على الصعيد الإنساني العالمي.

وذكرت وكالة الأنباء الاماراتية ان حاكم الفجيرة أعرب عن خالص تهانيه لتسمية الامم المتحدة دولة الكويت «مركزا للعمل الانساني» ، كما بعث ولي عهد الفجيرة الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي برقية تهنئة مماثلة إلى سمو أمير البلاد بهذه المناسبة.

وهنأ عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان الشيخ حميد بن راشد النعيمي سمو أمير البلاد ، بالمناسبة ، معربا في برقية تهنئة عن خالص تهانيه لتسمية الأمم المتحدة الكويت «مركزا للعمل الإنساني» ، كما بعث ولي عهد عجمان الشيخ عمار بن حميد النعيمي برقية تهنئة مماثلة إلى سمو أمير البلاد بهذه المناسبة

في السياق نفسه رحبت جامعة الدول العربية بالتكريم والتقدير الدوليين اللذين حظي بهما سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد ، من قبل الأمم المتحدة ، نظرا لإسهاماته كقائد للعمل الانساني ، ودعمه المتواصل للعمليات الانسانية للأمم المتحدة.

وقال الامين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة السفير محمد صبيح ، في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» ان الجامعة تقدم التهنئة لدولة الكويت أميرا وحكومة وشعبا ، بهذه المناسبة واصفا سمو الأمير بانه «قائد عربي فذ ومتميز».

أضاف ان هذا التكريم لم يأت مصادفة أو مجاملة ، بل جاء نتيجة عمل وجهد كبير ومقدر من سمو امير البلاد ، نظرا لجهود سموه الكبيرة في مجال العمل الانساني ، معتبرا ان هذا التكريم مستحق لدولة الكويت وشعبها باعتبارها «مركزا للعمل الانساني» .

وذكر ان ثمة تخطيطا واعيا من القيادة الكويتية للعمل الانساني على المستوى الدولي ، منطلقة من القيم والعادات العربية الاصيلة ، «وما يأمرنا به الدين الاسلامي الحنيف في اغاثة المحتاجين ، من دون النظر الى عرقهم أو لونهم أو دينهم » ، مشيرا الى الأيادي الكويتية التي وصلت الى اطراف العالم لتقديم العون الانساني وتخفيف معاناة المحتاجين.

واكد صبيح اهمية توقيت هذا التكريم ، حيث يعيش العالم الآن حالة من الاضطراب والانتهاكات وجرائم حقوق الانسان لاسيما ما يشهده العراق من عمليات ارهابية وانتهاكات وتعدي بحق البشرية ، مضيفا ان سمو أمير البلاد قدم الصورة الحقيقية للاسلام الصحيح عن العرب والمسلمين على ضوء الاتهامات التي توجه للامتين العربية والاسلامية.

وقال «ان هذه الجائزة تعكس تقدير المجتمع الدولي لسمو أمير البلاد كقائد عربي ومسلم وقائد للعمل الانساني» ، مضيفا ان التكريم يضاف الى قيادة سموه لمسيرة العمل العربي الجماعي باعتباره رئيسا للقمة العربية وقيادته للعمل العربي الافريقي باعتباره ايضا رئيسا للقمة العربية الافريقية.

من جهته أعرب المفوض السامي للامم المتحدة لشؤون اللاجئين انطونيو غوتيريس عن تقديره للدور الريادي الفريد الذي يؤديه سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد والشعب الكويتي ، في مجال العمل الانساني اقليميا ودوليا.

جاء ذلك في رسالة تهنئة من المفوض السامي للامم المتحدة لشؤون اللاجئين لسمو الامير ، بمناسبة تكريم سموه من قبل الامم المتحدة ومنحه لقب «قائد للعمل الإنساني» وتسمية دولة الكويت «مركزا للعمل الانساني» .

واشاد غوتيريس في بيان نقلته وكالة الانباء الكويتية «كونا» هنا عن تقديره وامتنانه لجهود سمو امير البلاد والشعب الكويتي في مجال العمل الإنساني ، مؤكدا في الوقت ذاته حرص المفوضية على العمل مع دولة الكويت من أجل تعزيز الشراكة الاستراتيجية والتاريخية بينهما.

وقال غوتيريس «ان تكريم حضرة صاحب السمو وإطلاق الأمم المتحدة عليه لقب «قائد للعمل الإنساني» وتسمية دولة الكويت «مركزا للعمل الانساني» ، ما هو الا نتيجة مستحقة عن السياسات والتوجهات الحكيمة الهادفة الى دعم العمل الإنساني ، ورفع المعاناة عن كاهل ذوي الحاجة واللاجئين والنازحين داخليا وضحايا الكوارث».

واضاف «ان السجل الانساني لسموه حافل بالإنجازات التي كانت سببا في تحسين الحياة اليومية للملايين حول العالم ، وكان من ابرزها حشد الدعم الدولي خلال مؤتمرين للمانحين من أجل سوريا في عامي 2013 و2014 اقامتهما دولة الكويت على أرضها برعاية حضرة صاحب السمو».

المحمد للأمير

هيئة الأمم المتحدة ، اكد فيها ان «هذا التكريم الاممي المستحق قد جاء تقديرا لمسيرة سموكم الحافلة بالانجازات ، في كافة مجالات العمل الانساني ، فعلى الصعيد السياسي لطالما كانت جهودكم الطيبة سلاما ، وحسما للعديد من الأزمات السياسية التي لولا حكمتكم المعهودة ودوركم المتميز في التعامل معها لصارت أزمات شديدة» .

وقال المحمد ايضا : «سيظل التاريخ يذكر بالتبجيل جهود سموكم المتواصلة التي بذلتموها لحل الأزمة اليمنية في عام 1972 والتي كادت ان تتسبب بحرب طاحنة في ذاك الوقت ، كما سيظل يذكر ايضا جهود سموكم ابان وجودكم في اللجنة السداسية التي شكلت لمساعدة دولة لبنان الشقيقة على انهاء حربها الأهلية ، وكذلك جهودكم لتخفيف التوتر القائم بين جمهورية اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان عام 1980 اضافة الى دوركم المستمر لدعم القضية الفلسطينية الى غير ذلك من الأدوار السياسية البارزة التي تحفل بها مسيرة سموكم السياسية» .

وأوضح ايضا انه : «على صعيد العمل التنموي فإن مبادراتكم الانسانية هي نبراس مضيء يهتدي به القادة في مجال الحرص على مساعدة الشعوب المستضعفة» ، مضيفا : إنني وإذ أؤكد بالغ اعتزازي وفخري بتاريخ سموكم المشرف الذي جعلكم أهلا للحصول على لقب «قائد للعمل الانساني» فإنه يسرني ان انتهز الفرصة لأتوجه الى المولى عز وجل بخالص الدعوات أن يمتعكم بموفور الصحة والعافية وأن يوفقكم دوما ويسدد على دروب الخير خطاكم» .

هذا وقد بعث سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه برسالة شكر جوابية ، قال فيها : «إذ نشكركم على ما اعربتم عنه من مشاعر طيبة ودعاء صادق بهذه المناسبة ، فإننا نثمن أيضا هذه المبادرة الأخوية ، سائلين المولى جل وعلا أن يديم عليكم موفور الصحة والعافية ، وأن يحفظ وطننا الغالي ويسدد خطى الجميع لخدمته ، وتحقيق المزيد مما ننشده له من رقي ونمو وازدهار ورفع رايته في مختلف المحافل الاقليمية والدولية» .

المدعج: رفع

الجديدة نسبة 17 بالمئة سنويا ، ليكون رافدا مهما ومصدرا من مصادر زيادة الدخل الوطني ، مؤكدا أن ذلك يتحقق من خلال توفير الرعاية والدعم للصناعات التحويلية جنبا الى جنب مع الصناعات الاستخراجية ، اضافة الى توفير رأس المال البشري الوطني وتنميته وتأهيله لتحقيق النمو السريع المنشود في القطاع الصناعي.

يذكر ان مشروع «صناع المستقبل» قام بتأهيل 21 شابا وشابة في دورته الاولى وسيستمر في تأهيل المزيد من الكوادر خلال دوراته المقبلة .

على صعيد آخر وبوصفه وزيرا للتربية والتعليم العالي بالوكالة ، أكد د . عبد المحسن المدعج استمرار مراقبة المرافق التعليمية ، واتخاذ الإجراءات اللازمة حول الظواهر السلبية الدخيلة على المجتمع المتعلقة بالسلوكيات في المدارس.

واشاد الوزير المدعج في تصريح للصحافيين ، خلال افتتاحه «مدرسة منيرة عثمان السعيد» في منطقة قرطبة أمس ، بجهود العاملين في الوزارة بتجهيز الامكانات اللازمة التي تحتاجها المدرسة مبينا انها من المدارس النموذجية التي تستقبل الطالبات مع بدء العام الدراسي الجديد.

واعرب عن فخره واعتزازه لنيل صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد لقب «قائد العمل الانساني» ، من قبل الامم المتحدة ، مؤكدا ان هذا اللقب يعد مفخرة للكويت والامتين العربية والاسلامية.

من جانبه تناول الوكيل المساعد للشؤون المالية ووكيل التعليم الخاص بالإنابة فهد الغيص المشكلات القائمة في المدارس العربية الخاصة ، مبينا أن زيادة الرسوم الدراسية ترجع الى اسباب عدة ، منها زيادة قيمة استغلال المبنى الحكومي المؤجر لها من الوزارة ، اضافة الى مناهج جديدة تحتاج الى تقنيات تعليمية ووسائل اخرى .

أبو الحسن : الأمم المتحدة

العتيبي ، بمناسبة تكريم صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد «قائدا للعمل الانساني» .

وأضاف ابوالحسن أن الأمم المتحده تعودت ان تكرم من الآخرين ، لأنها تنفذ الاعمال الانسانية بدون تمييز للجنس او القارة او العرق ، لكنها وصلت الى قناعة بأن جهود الاعمال الانسانية هذه يقف وراءها بعض القادة المتميزين. وتابع قائلا : «تاريخ الكويت يشهد ان مساعداتها لم تأت فقط استجابة لحالات ، وانما استشعارا كويتيا سواء من الشعب او الحكومة في وقت ضيق الحالة المادية في الكويت ، أو في وقت الرفاه ، ومن هنا تمت دراسة كل هذه العناصر بعمق وتوصل الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومساعدوه الى ضرورة أخذ مبادرة جديدة بتكريم أشخاص كانوا السبب في هذا الدعم الذي حصلت عليه الأمم المتحدة».

وقال : «بحكم خبرتي المتواضعة في الأمم المتحدة على مدى 23 عاما من العمل المباشر مع الامناء العامين السابقين ، ومع كل انشطة الأمم المتحدة ، شاهدت الكثير من عمليات مبادرات وتكريم الامم المتحدة من قبل منظمات وهيئات ، وحتى جائزة نوبل حصل عليها بعض الأمناء العامين للامم المتحدة».

السعودية : نظام

قد نشرت بتاريخ 7 سبتمبر الجاري خبراً يشير، حسب المعلومات التي توفرت لديها، إلى رغبة السعودية في فتح سفارتها في دمشق، وقد عادت الشبكة لتوضح بأنها لم تشر إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية، وإنما تحدثت عن «رغبة سعودية مستقبلية في فتح السفارة السعودية في دمشق» ، وأضافت أنها لم تكن تقصد السعودية في حد ذاتها بل أوردت الخبر في «سياق عام عن علاقات بعض دول الخليج مع سوريا» .

وكانت السعودية قد بادرت في أغسطس 2011 إلى سحب سفيرها من دمشق، احتجاجا على دموية نظام الأسد في قمع المظاهرات التي خرجت ضد نظامه، وتبع ذلك إغلاق السفارة في دمشق وطرد السفير السوري من الرياض في فبراير 2012 ، وللرياض مواقف علنية تعتبر فيها نظام الأسد «غير شرعي» ، وتتهم دمشق الرياض بالمقابل بدعم المعارضة المسلحة العاملة على أراضيها بالمال والسلاح.